البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الخميس 23 كانون الثاني 2025 العدد 3761

A L - B I N A A

Thursday 23 January 2025 Issue No. 3761

السياسة فنّ بلوغ الأغراض القومية
وتحقيق الغايات القومية، السياسة عندنا
وسيلة لا غاية لبلوغ الأغراض القومية.
سعاده

تضارب المعلومات حول اليوم 61 لوقف النار.. والجنوبيون يستعدون للعودة الأحد

وزير الخارجية السعودية في بيروت.. والملف الحكومي ينتظر دفعة إنعاش بعد تعثر

حردان: الحكومة مطالبة بإنهاء زمن تجاهل مزارع شبعا وحشد القدرات لتحريرها

كتب المحرّر السياسيّ

بينما وجّه قائد المنطقة الشمالية لجيش الاحتلال رسالة إلى قواته يدعوها فيها الى الاستعداد للانسحاب من الأراضي اللبنانية خلال أيام قليلة، نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت خبراً عن رسالة وجّهتها حكومة بنيامين نتنياهو إلى الإدارة الأميركية الجديدة تطلب مساعدتها لتمديد بقائها في مناطق من جنوب لبنان لشهر إضافيّ والاحتفاظ لأجل مفتوح بمواقع ذات أهمية أمنية استراتيجية هي عبارة عن مجموعة تلال حدودية مع لبنان. وفي ظل هذا التضارب في المعلومات ومحاولة تصنيفها لمعرفة حقيقة القرار الإسرائيلي وتمييز هذا القرار عن محاولات جس النبض والتهويل الإعلامي والنفسي، نشطت التحركات اللبنانية لتأكيد الرفض المطلق لأي تأخير في الانسحاب ليوم واحد بعد الستين يوماً المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار، وضرورة قيام الراعي الأميركي والفرنسي بالوفاء بتعهداتهما للبنان بضمان تنفيذ الاتفاق، وأبلغ رئيس الجمهورية العماد جوزف عون زواره من سفراء ومسؤولين اجانب، أن لبنان يعتبر أي إخلال بالاتفاق محاولة لزعزعة الاستقرار وتعطيل الاندفاعة الإيجابية التي يأمل بها اللبنانيون عبر المضي في العملية السياسية الداخلية ، بينما بدت مواقف المقاومة

التتمة ص 4

رئيس القومي الأمين أسعد حردان متحدثاً خلال ترؤسه اجتماع عمدة العمل والشؤون الاجتماعية

الاحتلال يواصل عدوانه على جنين ويغلق مداخل المستشفى الحكومي بسواتر ترابية

تواصل قوات الاحتلال «الإسرائيلي» عدوانها على مدينة جنين ومخيّمها، حيث بدأت جرافات الاحتلال، فجر أمس، بتجريف شارع ومدخل مستشفى جنين الحكومي وأغلقت مداخله بالسواتر الترابية، كما جرفت محيط «مستشفى ابن سينا» وتعمّدت تدمير شوارع في المدينة وفي محيط المخيم، فيما اعتلى القناصة أسطح المنازل والبنايات السكنية المطلة على المخيم مع تواصل إغلاق مداخله ومنع خروج الأهالي منه.

وأشار مدير مستشفى جنين وسام بكر، إلى أنّ «آليات الاحتلال جرفت الشارع الرئيسي أمام مدخل مستشفى جنين الحكومي، وأغلقت مداخله بالسواتر الترابية، ما أدّى إلى صعوبة الدخول والخروج منه، فضلاً عن تعذر وصول الطواقم الطبية إليه».

وحذّر بكر، في حديث لوكالة «وفا» من تداعيات هذا الإغلاق على نقل المرضى عبر مركبات الإسعاف.

وأفادت الوكالة أنّ قوات الاحتلال اعتقلت شاباً جريحاً مع والده وشقيقه من مخيم جنين، فيما استولت على منزل، وحوّلته إلى نقطة تمركز في خلة الصوحة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من الفلسطينيين واحتجزت آخرين في مدينة رام الله، كما اعتقلت 5 فلسطينيين من محافظة الخليل.

إلى ذلك، أفادت «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان» بارتفاع عدد الحواجز العسكرية والبوابات الإسرائيلية في الضفة الغربية إلى 898، مشيرةً إلى أن «أكثر من 173 بوابة حديدية وضعت بعد السابع من تشرين الأول، و17 منذ بداية العام الحالي».

بنما تتقدّم بشكوى للأمم المتحدة بعد تهديدات ترامب...

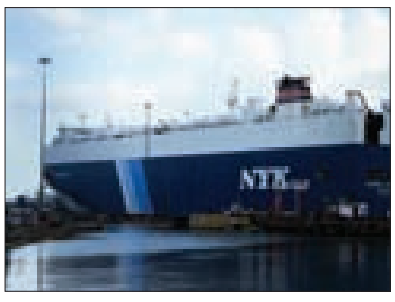

تقدّمت الحكومة البنمية بشكوى أمام الأمم المتحدة بعد تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاستيلاء على قناة بنما، كما أمرَت «بإجراء تدقيق في عمل شركة مرتبطة بهونغ كونغ تقوم بتشغيل ميناءين على الممر المائي الحيوي».

وأشارت الحكومة البنمية، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى مادة من ميثاق الأمم المتحدة تمنع على أيّ عضو «التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضدّ سلامة أراضي دولة أخرى أو استقلالها السياسي».

وحضّت الرسالة على «إحالة القضية إلى مجلس الأمن الدولي دون طلب عقد اجتماع».

من جهتها، شدّدت الصين على أنها «لم تتدخل قط في قناة بنما». وقالت الناطقة باسم الخارجية الصينية، ماو نينغ، إنّ «الصين لا تشارك في إدارة القناة وتشغيلها ولم تتدخل قط في شؤونها».

صنعاء تفرج عن طاقم «غالاكسي ليدر»

أعلن «المجلس السياسي الأعلى» في اليمن الإفراج عن طاقم السفينة «غالاكسي ليدر»، بعد أكثر من عام على احتجاز السفينة قبالة سواحل اليمن على البحر الأحمر.

وأوضح المجلس، في بيان، أنه «بتواصل مع حركة حماس وجهود الأشقاء في سلطنة عُمان، أفرجت الحكومة اليمنية عن طاقم السفينة التي تمّ احتجازها في إطار معركة إسناد غزة»، مشيراً إلى أنّ هذه الخطوة تأتي «دعماً لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع».

وقد غادر طاقم السفينة المكوّن من 25 شخصاً «مطار صنعاء الدولي»، أمس، على متن طائرة عُمانية.

وقبل مغادرة طاقم السفينة، عقد مؤتمر صحافي مشترك، في المطار، بين الحكومة اليمنية وممثلي الفصائل الفلسطينية، تمّ خلاله الإعلان عن نجاح إطلاق سراح طاقم السفينة، حيث أوضح نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن جلال الرويشان «استمرار اليمن

في إسناد الشعب الفلسطيني كموقف ثابت ومبدئي»، مؤكداً «التزام الحكومة اليمنية بدعم حقوق الفلسطينيين في مختلف المحافل».

من جهته، قال ممثل حركة «حماس» في اليمن معاذ أبو شمالة، «إننا نشهد اليوم في صنعاء صورة من النصر الفلسطيني أمام حرب الإبادة التي تعرّض لها قطاع غزة»، مشيداً «بالجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة اليمنية لدعم القضية الفلسطينية». كما شكر سلطنة عُمان على ما بذلته من جهود.

نقاط على الحروف

الثلاثي التركي العربي الإيراني

◆ ناصر قنديل

– تناوب العرب والفرس والأتراك على لعب أدوار إمبراطورية في تاريخ المنطقة والعالم، ومنذ ما قبل الميلاد كانت للفرس إمبراطورية تصل الى بلاد الشام وتمتدّ في عمق آسيا الوسطى إلى حدود روسيا والصين، بينما كانت مصر الفرعونية تبسط نفوذها في أطراف أفريقيا الشرقية شمالاً وجنوباً ويمتدّ نفوذها إلى بلاد الشام خصوصاً في فلسطين، وشكلت أحد صناع الحضارة الإنسانية بما يضاهي مكانة الحضارة الرومانية. ومع ظهور الإسلام تحوّل العرب سواء من الجزيرة العربية وبلاد الشام إلى لاعب إمبراطوري لعدة قرون، لم يلبث الأتراك أن ورثوا مكانتهم عبر الإمبراطورية العثمانية تحت عنوان الخلافة الإسلامية.

– منذ الحرب العالمية الأولى ودخول الإمبراطورية العثمانية مرحلة الشيخوخة، دخل العرب والأتراك والفرس في تنافس شديد على كسب رضا الغرب ورعايته، على قاعدة نزاع عربي تركي وعربي فارسي وفارسي تركي، فكان نظام الشاه وكيلاً للغرب في الخليج بلا منازع، وكانت الثورة العربية الكبرى برعاية بريطانية، وكانت تركيا أتاتورك نموذج المشروع الغربيّ للبلاد الإسلامية. ومنذ انتصار الثورة الإسلامية في ايران، بذلت إيران جهوداً مضنية ولا تزال لإقناع الأتراك والعرب بأن التعاون الثلاثي العربي التركي الإيراني يُغني كل الأطراف عن الحاجة للغرب ممثلاً بالقوة الأميركية المهيمنة، وأن على أطراف الثلاثي نبذ وهمين والتمسك بحق وحقيقة، كي يتحقق التلاقي. والمطلوب الاقتناع بأن لا أساس للصراعات المذهبية، وأن هذا الصراع مجرد وهم، كما المطلوب أن الاقتناع بأن الغرب وعلى رأسه الأميركي يتلاعب بالجميع ولا يهمه أن يخرج أحدهم قوياً. أما ما يجمع أطراف

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 23 كانون الثاني 2025 / العدد 3761
Sixteenth year / Thursday 23 January 2025 / Issue No. 3761

القوات الأميركية في العراق بين الإعلان والحقيقة...!

■ محمد حسن الساعدي

أشار عدد من التقارير العسكرية الى أنّ واشنطن أرسلت قوات إضافية إلى العراق وسورية، إذ اعترفت وزارة الدفاع الأميركية بنشر ما لا يقلّ عن 1100 جندي أضافي، وهي أرقام قد تختلف عما تمّ الإعلان عنه مسبقاً، خاصة أنّ العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية يسودها التكتم والسرية، فقد توصل الجانبان الى اتفاقية أمنية ثنائية في العام الماضي ورفضا الإفصاح عن أيّ معلومات عن هذه الاتفاقية أو عديد القوات الأميركية التي ستتواجد في المنطقة عموماً وتحديداً في العراق وسورية، لذلك تشير أغلب التقارير الى أنّ رؤية واشنطن للعراق ستتغيّر بسبب عاملين مهمّين...

الأول: وجود حالة من الاطمئنان والتماسك لدى القوى السياسية في العراق وكذلك طبيعة السكان في العراق والتي أكدت المعلومات الواردة من وزارة التخطيط بعد إجراء التعداد العام أنّ نسبة نفوس سكان العراق من الشيعة بلغ 64.6% في حين بلغ عدد الأكراد فيه 11.8% والباقي هم بين السنة والتركمان والأقليات الاخرى، لذلك ينظر العالم الى واقع جديد ينبغي ان يقفوا عنده وهو حكم الأغلبية.

الأمر الآخر: هو تزايد حالة الاستقرار السياسي في العراق، وانّ هناك حالة من الثقة بين المواطن وحكومته خصوصاً مع المنجزات البينية المتحققة لحكومة السيد السوداني والتي باتت واضحة وترفع سقف شعبيته.

واشنطن لديها قوات منتشرة في العراق وسورية أكثر من المعلن، وهو اعتراف يأتي بعد الأزمة السورية والتي هي الأخرى لم تعلن عن عدد قواتها فيه، إذ يؤكد المتحدث باسم البنتاغون انّ الولايات المتحدة الأميركية لديها 900 جندي أميركي في سورية في حين العدد الحقيقي يبلغ 2000 جندي أميركي، وفي حين أنّ الجنود المتواجدين في العراق يبلغ عددهم أكثر من 2500 جندي أميركي ويعزو سبب الاعتراف بأعداد القوات الى أسباب لاعتبارات سياسية وامنية ودبلوماسية تتعلق بالعمليات العسكرية.

الولايات المتحدة باتت محرجة أمام العراق بسبب عدم الإعلان عن عدد هذه القوات، خصوصاً مع المباحثات النهائية التي توصّلت إليها الحكومة العراقية مع واشنطن في إخراج هذه القوات وتحوّل العلاقات بين العراق والتحالف الدولي الى علاقات ثنائية، وضرورة الانتهاء من هذا الملف الحساس والذي ينتظر العراق تنفيذه عاجلاً.

الاضطرابات في سورية تثير التساؤلات حول مستقبل القوات الأميركية في العراق والتي كانت بمثابة مركز أمني ولوجستي لعمليات الإرهابية في كلا البلدين، وانّ وجود القوات الأميركية يشكل موضوعاً حساساً بالنسبة لقادة العراق، لذلك الحكومة العراقية جادة في إنهاء هذا الملف نهائياً والتفرّغ لطبيعة التعامل المستقبلي بين الجانبين بالإضافة الى إرسال رسائل طمأنة وتحذير في نفس الوقت للجانب السوري في ضرورة حماية حدوده ومنع الخروقات الأمنية بين البلدين، بالإضافة الى حماية المراقد المقدسة، ومنع هروب السجناء من عصابات داعش من السجون السورية، وحماية الأقليات فيه وهو ما يعطي فرصة مهمة للعراق في أداء دوره في حماية أمن المنطقة ومنع الانزلاق نحو الفوضى.

خفايا

قال مسؤول فلسطيني متقاعد من الرعيل الأول لمنظمة التحرير الفلسطينية إنه إذا كانت المملكة العربية السعودية مستعدة لدفع مبلغ خمسمئة مليار دولار للرئيس الأميركي دونالد ترامب كما قال، فربما تستطيع أن تطلب مقابل ذلك قيام دولة فلسطينية بدلاً من وهم الحماية الأميركية من عدو وهمي هو إيران، لأن أهم حماية للسعودية سوف تكون نجاحها بضمان قيام الدولة الفلسطينية.

كواليس

يعتقد مسؤول أمني سابق أن الاهتمام السعودي بلبنان ليس عائداً لاعتبارات لبنانية وزيارة وزير الخارجية السعودية إلى لبنان وربما إعادة الاعتبار لدور قيادي للرئيس سعد الحريري لا تتم على قاعدة ما يتوهمه خصوم حزب الله من استثمار على نتائج الحرب لإضعاف حزب الله، بل هي استثمارات سعودية لإقامة توازن مع الاندفاعة التركية انطلاقاً من سورية والسعي لتعاون سعودي إيراني لتحقيق هذا التوازن من بوابتي اليمن ولبنان.

عون: مصمّمٌ على إقرار قانون استقلاليّة القضاء

عون مستقبلاً دياب في بعبدا أمس

... ومتوسطاً مشلب ووفد المجلس الدستوري

أكّدَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون «ضرورة الترفُّع عن كلّ الصغائر كي يتمّ تأليف الحكومة لتنطلق عجلةُ العمل»، معتبراً أنّه «من أهمّ أهداف الاستعجال بتشكيلها هو الإسراع في إعادة إعمار المناطق التي تضرَّرت في الحرب الإسرائيليّة الأخيرة».

وإذ شدّد خلال اللقاءات التي عقدها أمس في قصر بعبدا على «أهميّة دور المجلس الدستوريّ في صيانة الدستور»، رأى أنّه «لولا دور القضاء لأصبحنا في شريعة الغاب»، مبدياً تصميمه «على المضيّ قدُماً في إقرار قانون استقلاليّة القضاء»، مشيراً في الوقت عينه إلى «ضرورة أن يقتنع كلّ قاضٍ بأهميّة هذه الاستقلاليّة، وأن يعمَلَ القضاة وفقَ قناعاتهم تجاه المصلَحة العامّة لا وفقَ المصلحة الشخصيّة».

وكان عون استقبلَ بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس أغناطيوس أفرام الثاني على رأس وفد وقال الأخير في مستهلّ اللقاء «اليوم نحنُ أمام فرصة جديدة للبنان والمنطقة التي تعيشُ أوقاتاً صعبة وتمرُّ بظروف تاريخيّة».

ثم التقى عون رئيس الحكومة السابق الدكتور حسان دياب الذي قالَ بعدَ اللقاء «واجباتي أن ازور فخامة الرئيس في أول فرصة سنَحت لي بعد عودتي من الخارج لأهنّئه وأتمنّى له كلّ الخير والنجاح»، مشيراً إلى «أنّ لبنان لديه فرصة كبيرة ليخرج من المشاكل القائمة. وفخامتُه يعملُ ببعد وطنيّ ومن المؤكد أنّ اللبنانيين يرغبون بأن يعود لبنان ليكون بلداً الحداثة والمواطَنة والانفتاح على الغرب والشرق، وهو جزءٌ من العالم العربيّ ومن إخواننا العرب».

أضاف «هناك فرصة ذهبيّة للبنان اليوم بوجود فخامة الرئيس والرئيس المكلّف القاضي نوّاف سلام لتشكيل حكومة تعالجُ كلّ المشاكل التي يُعاني منها البلد منذُ عقود. وأتمنّى النجاح لفخامته ولدولته في معالجة كلّ هذه المواضيع. كما أتمنّى من الجميع أن يضعوا أيديهم بأيدي الرئيس عون والرئيس المكلّف كيّ يتمكّنا من تشكيل حكومة في أسرع وقت مُمكن».

واستقبل الرئيس عونَ وزيرَ الطاقة والمياه الدكتور وليد فياض، الذي اطلعه على واقع القطاعين الكهربائي والمائي في البلاد والإجراءات المعتمدة لتعزيز التغذية بالكهرباء في المناطق اللبنانية.

كما استقبلَ رئيسِ الجمهوريّة، رئيس المجلس الدستوري القاضي طنّوس مشلب مهنّئاً على رأس وفد قضائي.

ثمَّ التقى المديرَ الإقليميّ لِلَبنك الدوليّ لإدارة الشرق الأوسط جان كريستوف كاريه، الذي هنّأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة، وعرض معه للمشاريع التي يمولّها البنك الدوليّ في لبنان. كما تطرّقَ البحثُ إلى كلفة إعمار ما هدّمته الحربُ «الإسرائيليّة»، إضافةً إلى الكلفة الاقتصاديّة وفقاً للإحصاءات التي توافرت لدى البنك الدوليّ.

وأطلع كاريه الرئيس عون على «عزم البنك الدوليّ على التحضير لمؤتمر لإعادة الإعمار في لبنان، استناداً إلى الخسائر التي لحقت بالقطاعات كافّة». وجرى أيضاً البحثُ في مشاريع قوانين القروض التي تتطلّبُ إجازةً في الإبرام والموجودة في مجلس النوّاب والتي تتناولُ قطاعات التربيّة والطاقة وغيرها، وتُقدّر قيمتها بـ750 مليون دولار.

كذلك استقبل الرئيس عون رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان مازن سويد الذي أطلعه على مهام المؤسسة ودورها في تشجيع الاستثمارات والصادرات، مُركزاً على «ضرورة دعمها بعد تشكيل الحكومة وتفعيل دورها لجهة تعزيز فرص الاستثمار التي يمكن أن يستفيد منها لبنان خصوصاً في العقارات التي تملكها المؤسسة».

على الصعيد الديبلوماسيّ، تسلَّمَ عون رسالةَ تهنئة خطيّة من ملك بريطانيا تشارلز، نقلها إليه السفير البريطانيّ هاميش كويل. كما تلقّى المزيدَ من برقيّات التهنئة من ملوك ورؤساء عرب وأجانب.

«التنمية والتحرير»: برّي مرتاح لمسار تأليف الحكومة

شدّدَت كتلة التنمية والتحرير على أنَّ التفاهمَ بين الرئيس المكلّف تأليف الحكومة نوّاف سلام والثنائيّ الوطنيّ حول وزارة الماليّة كان واضحاً منذ البداية.

وفي هذا السياق، نَقلَ النائب ميشال موسى ارتياحَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي لمسار تأليف الحكومة ولحصيلة اللقاءات التي جرَت مع الرئيس المكلّف، مشيراً في حديث إذاعيّ إلى أنَّ «الأمورَ تُستكمل بسريّة عالية ولا عراقيل والأيّام المقبلة من شأنها تثبيت المبادئ والمفاهيم التي وضعت»، لافتاً في الوقت عينه إلى أنَّ «ما يُنشرُ على مواقع التواصل الاجتماعيّ يخلقُ جوّاً غير صحيّ».

وعما إذا حصلَ تفاهم حول مسألة إسناد حقيبة الماليّة للثنائيّ الوطنيّ قال موسى «هناكَ آراءٌ مختلفة لكنَّ أكثريّة الكتل ليست معارضة لذلك والأمور ستؤخذ بمجملها وليس بحيثيّاتها أو جزئيّاتها» موضحاً أنَّ «تمسُّكَ حركة أمل بوزارة المال ليس جديداً وذلك لاعتبارات عدّة».

ودعا إلى «ترك الأمور تأخذ مسارها وانتظار ما ستفضي إليه الاتصالات التي يُجريها الرئيس المكلَّف مع الكتل النيابيّة وفقَ قواعد وضعها الرئيسان جوزاف عون ونوّاف سلام»، مستبعداً أن «تعيقَ المطالب والتشنّجات عمليّة التأليف».

من جهّته، أكّد النائب قاسم هاشم في حديث إذاعيّ، أنّ لدى سلام «رؤيته الخاصّة وفقَ ما يراه مناسباً لتشكيل الحكومةً، ولكن هناك واقعيّة في لبنان يجب أن يتعامل على أساس هذه الواقعيّة في حكومته»، مشدّداً على «أنَّ التفاهم بين الرئيس المكلّف والثنائيّ الوطنيّ حول وزارة الماليّة كان واضحاً منذ البداية»، مؤكداً «أنَّ هذا الموضوع أصبح شبه نهائيّ».

وتوقّعَ «ان تبصر الحكومة النور خلال أيّام قليلة إذا ما تم تذليل العقبات التي يعرفها الرئيس المكلّف والتي ليست موجودة عند «الثنائيّ» وإنّما عند الآخرين».

وفي شأن الضجّة الإعلاميّة التي أثيرت بعد طرح اسم النائب ياسين جابر لتولّي وزارةَ الماليّة، أوضحَ هاشم «أنَّ الأمر لا يقف عند الاسم، ورئيس مجلس النوّاب نبيه برّي لديه مرونة في هذا الموضوع وخيارات كبيرة وكثيرة، ممّا تملك هذه الخيارات من كفاءات في مجال اختصاصها»، جازماً «أنَّ الأسماء التي طُرحت هي للتداول إعلاميّاً فقط، وأنَّه لم يجرِ إسقاطُها على الوزارات».

وعن توزيع الحقائب في الحكومة الجديدة، أشارَ إلى أنَّه «منذُ البداية كانت هناك اتصالات وتفاهمات مع كلّ القوى السياسيّة حول الأسماء»، لافتاً إلى «أنَّ هناك مسودّة توصّلَ إليها سلام حولَ خارطة هذه الحكومة».

الخازن: عدم انسحاب الجيش «الإسرائيليّ» يؤدّي إلى تداعياتٍ خَطيرة

تخوّفَ الوزيرُ السابقُ وديع الخازن من «عدم التزام الجيش الإسرائيليّ ببنود وقف إطلاق النار بالانسحاب من المناطق التي يحتلّها، ما قد يعيدُ التوتُّرَ إلى الجنوب وباقي المناطق اللبنانيّة التي شهدت معارك مع العدوّ».

ورأى في بيان أنّه «في حال لم يلتزم الجيشُ الإسرائيليّ بالانسحاب في الوقت المحدَّد وفقَ اتفاقيّة وقف إطلاقَ النار، فإنَّ ذلكَ سيشكّلُ خرقاً واضحاً للاتفاق ويؤدّي إلى تداعيات سياسيّة وأمنيّة خطيرة».

أضافَ «المرجعيّات التابعة لحزب الله قد تعتبرُ ذلكَ مبرّراً لاستئناف العمليّات الميدانيّة أو إعادة الضغط العسكريّ على الاحتلال، ما قد يعيدُ الأوضاع إلى مربّع التصعيد ويدفعُ بالمنطقة إلى مزيدٍ من التوتّر».

وتابعَ «أمّا في ما يتعلّقُ بتشكيل الحكومة اللبنانيّة، فإنَّ التأخيرَ المستمرّ يُضعفُ موقف لبنان التفاوضيّ ويؤخّر الاستفادة من أيّ دعم دوليّ يُمكن أن يمارَس للضغط على إسرائيل للالتزام بالانسحاب. وفي حال تشكّلت الحكومة قبل الموعد المحدَّد للانسحاب، يُمكن أن يكونَ لها دورٌ فعّال في توجيه الدعم الأميركيّ والفرنسيّ لحشد موقف دوليّ موحَّد لإرغام إسرائيل على تنفيذ الاتفاق».

ورأى أنَّ «تشكيلَ حكومة مدعومة دوليّاً سيُسهمُ في تعزيز الشرعيّة السياسيّة للدولة اللبنانيّة ويسهّلُ التفاوض على مستوى الأمم المتحدة والجهّات الفاعلة الإقليميّة والدوليّة».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس 23 كانون الثاني 2025 / العدد 3761
Sixteenth year / Thursday 23 January 2025 / Issue No. 3761

حردان ترأس اجتماعاً لعمدة العمل والشؤون الاجتماعية ونوّه بجهودها خلال فترة العدوان الصهيوني: مسؤوليتنا أن نقف إلى جانب شعبنا ونكون صوته الرافض للحيف اللاحق به والمناداة بالخلاص المجتمعيّ

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أنّ العمل الاجتماعي هو في أساسيات حركتنا النضالية، للوصول إلى مجتمع محصّن بأركانه كافة، خصوصاً بإنسانه الذي يعمل لقضية عامة كبرى، لا قضايا جزئية خاصة، وهذا تحدٍّ يقع على عاتقنا وعلينا أن نوليه الأهميّة القصوى.

وخلال اجتماع دعت إليه عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب، في قاعة الشهيد خالد علوان – بيروت، بحضور العميد سلطان العريضي وهيئة العمدة ونظار العمل في منفذيات لبنان وعدد من أعضاء هيئة الإغاثة، أثنى حردان على جهود العمدة، خلال فترة العدوان الصهيونيّ على لبنان، وقيامها بتفعيل عمل هيئة الإغاثة الحزبية، وتوفير العديد من المساكن ومراكز الإيواء، وتأمين الكادر المطلوب لإيصال المساعدات للنازحين.

وقال حردان: إن هذا الجهد محل تقدير وتنويه، لكن أهميته الكبرى تكمن في استمراريته بأشكال مختلفة وبزخم أكبر بحيث يجب أن يكون الحضور في المتحدات كافة، للإحاطة بالشأن الاجتماعي بمستوياته كافة، لا سيما الوضع المعيشي، حيث إنّ السواد الأعظم من اللبنانيين يعاني ظروفاً معيشية صعبة، ومسؤوليتنا تجاهه أن نقف إلى جانبه ونكون صوته رفضاً للحيف اللاحق به، والمعاناة التي تطوّقه، والأعباء التي تثقله، وهذا الصوت لا ينادي بالخلاص الفرديّ بل بالخلاص المجتمعيّ لكلّ أبناء شعبنا.

وأشار حردان إلى أنّ شرط سلامة الاقتصاد في أيّ بلد، أن تكون لديه بنية اجتماعية يتمتع أفرادها بحقوق وواجبات واحدة وأن تحظى هذه البنية بالرعاية والعدالة الاجتماعية، ونحن أبناء مدرسة يعتبر زعيمها أنطون سعاده أنّ الاقتصاد السليم ليس مساواة في توزيع الفقر بل في توزيع الغنى، وهذه مسؤولية الدولة في لبنان التي يجب عليها أن تعالج أسباب إساءة استعمال الموارد، وأن تطلق عجلة التنمية، وفق خطط وسياسات مدروسة وناجعة.

وقال حردان: بعد انتخاب العماد جوزاف عون رئيساً للجمهورية وتكليف القاضي نواف سلام لتشكيل الحكومة، والحديث عن جرعات دعم للبنان، نرى معظم القوى السياسية تتسابق للوصول إلى المواقع في الدولة. وأنّ هذا السباق ليس فيه فائزون، لأنه ليس من الصواب أن ينام لبنان مطمئناً على وعود الإعمار والاقتراض والاستدانة، فهذه أمصال مؤقتة يزول فعلها عند نفادها، لذلك نطالب المعنيين بأن يقترن ملف تشكيل الحكومة وملء المراكز الشاغرة في المؤسسات، بإرادة صلبة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات التي يتخبّط فيها لبنان، وأن تكون الأولوية للإنماء المتوازن ودعم الزراعة وكل قطاعات الإنتاج، وتحصين عناصر القوة لاستغلال الموارد الطبيعية، وسنّ قوانين عصريّة تحصّن وحدة البلد والمجتمع، وفي مقدّمها قانون انتخابيّ يحقق صحة التمثيل وهذه نقطة الانطلاق لترقية المجتمع وتحصينه.

واعتبر حردان أنّ الحكومات في لبنان، رئيساً وأعضاء، ليست هي التي تصنع الفرق، بل إنّ العقلية والنهج والثوابت والخيارات والخطط والمشاريع والإنماء هي العامل الأساسيّ الذي يصنع فرقاً، فهل هناك إرادة لتحقيق هذا الأمر؟

وختم قائلاً: «لقد دفع اللبنانيون أثماناً باهظة نتيجة العدوان الصهيوني الذي لم يتوقف على لبنان، والمؤسف أنّ البعض في لبنان يتجاهل احتلال العدو لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها، بينما هذه أرض لبنانية وتحريرها واجب بكلّ الأشكال والأساليب، وعلى الدولة أن تتحمّل مسؤولياتها».

وكان عميد العمل والشؤون الاجتماعية سلطان العريضي تحدّث في بداية الاجتماع، عن دور العمدة وخطتها إبان فترة العدوان الصهيونيّ، والجهد الذي قامت به خصوصاً لجهة توفير مراكز للإيواء وتشكيل الفرق التي تولّت مهام الإغاثة.

> العامل الأساسيّ الذي يصنع فرقاً هو عقلية الحكومات ونهجها وثوابتها وخياراتها وخططها الإنمائية

> مسؤولية الدولة في لبنان معالجة أسباب إساءة استعمال الموارد وإطلاق عجلة التنمية بخطط وسياسات مدروسة وناجعة

> البعض في لبنان يتجاهل احتلال العدو لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها، بينما هذه أرض لبنانية وتحريرها واجب بكلّ الأشكال والأساليب، وعلى الدولة أن تتحمّل مسؤولياتها

> لاقتران ملف تشكيل الحكومة وملء المراكز الشاغرة في المؤسسات بإرادة صلبة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات التي يتخبّط فيها لبنان، وأن تكون الأولوية للإنماء المتوازن ودعم الزراعة وكلّ قطاعات الإنتاج

«الحملة الأهليّة»: الانتصار يحتاج لتحصين واستكمال المسانَدة

تحت شعار اعتزازاً بانتصار الإرادة على الإبادة في غزة، وتحية لشهداء ملحمة «طوفان الأقصى» عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الأسبوعي في مجمع الفرقان في مخيم برج البراجنة بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي المحامي سماح مهدي إلى جانب المنسق العام للحملة معن بشور والقيادي في حركة الجهاد الإسلامي محفوظ منور ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور الاجتماع بدقيقة صمت إجلالاً لشهداء ملحمة «طوفان الأقصى» وللجرحى والأسرى الأبطال من فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسورية وإيران وأبطال العمليات النوعية في مصر والأردن كما على أرواح رواد الثورة الفلسطينية المعاصرة وآخرهم النائب السابق للأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القائد الكبير محمد المراغة (أبو أحمد فؤاد).

وفي بيانٍ عقب الاجتماع أبدَت «الحملة الأهليّة» اعتزازها بـ«الانتصار الكبير الذي حقّقه شعبُنا الفلسطينيّ في غزّة ومقاومته وسائر القوى المساندة بعد عام وثلاثة أشهر». كما أبدت إعجابها بـ«مظاهر الفرح العظيمَ الذي عبّرَ عنه أهلُ غزّة وكلّ فلسطين بهذا الانتصار على الرغم منَ الآلام الكبيرة التي وإجهوها على المستوياتَ الميدانيّة والإنسانيّة كافة، مؤكدين حقيقة هذا الانتصار وعظمته كما تمسّكهم بالمقاومة التي بدا رجالُها بأبهى حللهم خلال هذه الاجتفالات مكذّبين مرّة أخرى ادعاءات نتنياهو من أنّه قضى على أغلبيّة مقاتليهم».

ورأت في «هذا النصر دعوة صريحة لتعزيز الوحدة الوطنيّة الفلسطينيّة التي تقومُ على فكرة التكامل بين الفعل المقاوم والعمل السياسيّ»، مشدّدةً على أنّ «هذه الوحدة هي الضمانُ الرئيسيّ لحصد نتائج سياسيّة كبرى لهذا الانتصار، تماما كما كانت وحدة المقاومين من كافة الفصائل في الميدان هي ضمانةُ الانتصار نفسه.»

وحيّت كلّ من ساهمَ من أبناء العالَمين العربيّ والإسلاميّ أو من أحرار العالم «في صنع هذا الانتصار التاريخيّ، سواء من خلال الانخراط في المواجهة كما كان حالُ المقاومة في لبنان واليمن والعراق والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، أو في التحرُّكات والمسيرات الشعبيّة ولا سيَّما في المغرب وتونس وليبيا والأردن والبحرين والعراق وسورية، أو في العمليّات الفرديّة البطوليّة كما في مصر والأردن».

الحملة الأهلية خلال اجتماعها أمس

كما حيّا المجتمعون «التظاهرات التي عمَّت العالَم والتي لعبت دوراً كبيراً في الضغط على الحكومات المنحازة للكيان الصهيونيّ ولا سيَّما في الولايات المتحدة وبعض العواصم العربيّة»، وقرّروا «عقد لقاء خاص للتعبير عن اعتزازهم بهذا التضامن الأمميّ بعقد الاجتماع المُقبل للحملة في مقرّ سفارة فنزويلا، كرمز من رموز التضامُن الأمميّ مع شعبنا في فلسطين».

وأكّدوا أنَّ «عمليّات المسانَدة في الميدان والتضامن الشعبيّ العربيّ والأمميّ، أكّدا أنَّ قضيّة فلسطين بقدر ما هي قضيّة وطنيّة فلسطينيّة هي قضيّة عربيّة وإسلاميّة وأمميّة وأنَّ استمرار دعمها يتطلّبُ برامج عمل على هذه المستويات جميعاً»، متوقفين «بشكل خاص أمام الأخوات والإخوة في المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين الذي انطلقَ من بيروت عام 2015، برئاسة وزير العدل الأميركيّ الراحل رامزي كلارك، خصوصاً أنّهم لعبوا مع غيرهم من أحرار العالم دوراً كبيراً في التظاهرات التي عمَّت العالَم».

كما أكّدوا «ضَرورة التمسُّك بحقَّ العودة للإخوة الفلسطينيين إلى ديارهم باعتباره حقّاً قانونيّاً مكفولاً دوليّاً واخلاقيا، وإنهاءً لمشاريع التوطين والتشتيت»، ورأوا في «ما تتعرَّض له وكالة غوث اللاجئين (أونروا) من هجمات صهيونيّة ومؤامرات دوليّة بهدف إلغائها كعنوانٌ من عناوين حقّ العودة للشعب الفلسطينيّ»، داعين «كلّ الدول العربيّة والإسلاميّة والصديقة وسائر المنظّمات الدوليّة والإنسانيّة إلى التحرّك من أجل إسقاط هذه المحاولات والحفاظ على دور أونروا حتّى العودة».

ودعوا «القيادات العربيّة والإسلاميّة، الرسميّة والشعبيّة، لإجراء المراجعات الضروريّة للأوضاع في بلادهم على قاعدة التمسُّك بالثوابت القوميّة والوحدة والمقاومة والحريّة، وإسقاط كلّ مشاريع التطبيع مع العدوّ على الصعيد الرسميّ، كما إلى تلاقي تيّارات الأمّة القوميّة والإسلاميّة واليساريّة والليبراليّة الوطنيّة وتكاملها في كتلة تاريخيّة قادرة على تحرير الأرض واستعادة الحقوق وتحقيق أهداف المشروع النهضويّ العربيّ»، مؤكّدين أنَّ «خلاصَ الأمّة يعتمدُ على رباعيّة المقاومة والمصالحة والمراجعة والمشارَكة».

كذلك أكّدَ المجتمعون «ضرورةَ استمرار مقاومة الاحتلال على المستويات الميدانيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة كافّة»، مشدّدين على أنّ «مقاطعة العدوّ وداعميه هي أحد أهم أشكال المقاومة الشعبيّة».

ودعوا إلى «المشارَكة بكلّ الفعاليّات التي تقوم ابتهاجاً بالانتصار العظيم، وتحية لشهداء طوفان الأقصى والأسرى والجرحى»، مجدّدين الدعوة «إلى المشاركة في ندوة «حديث فلسطين» لمنسّق الحملة معن بشّور بعنوان «طوفان الأقصى: أسئلة مطروحة وأجوبة مطلوبة»، وذلك في الخامسة من بعد ظهر اليوم الخميس في «دارِ الندوة».

النابلسي يلتقي وزير العمل العراقي

التقى الشيخ الدكتور صادق النابلسي ومدير عام مجمع السيدة الزهراء حسن النابلسي وزير العمل العراقي أحمد الأسدي والوفد العراقي المرافق.

وأكد النابلسي خلال اللقاء على أهمية العراق في توازنات المنطقة، وتعافيه وقوّته هي في مصلحة كل أبناء المنطقة.

وشكر النابلسي العراق حكومة وحشداً وشعباً على دعمه لبنان خصوصاً خلال الحرب العدوانية الأخيرة.

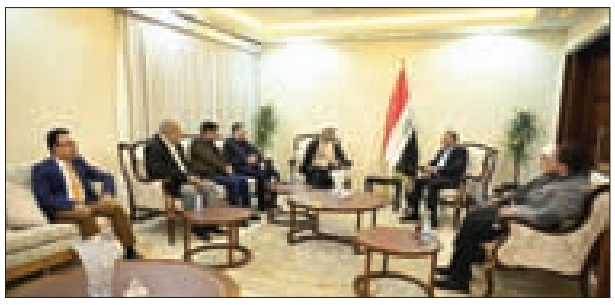

خلال اللقاء في مجمع السيدة الزهراء في صيدا

قائد الجيش التقى لجنةَ الإشراف الخماسيّة

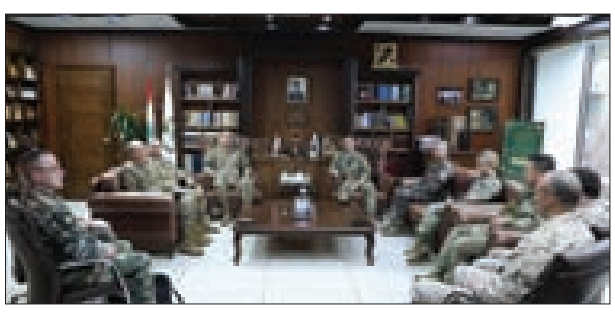

قائد الجيش بالإنابة مجتمعاً إلى لجنة الإشراف الخماسية

استقبل قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسان عودة في مكتبه في اليرزة، رئيسَ لجنة الإشراف الخماسيّة (Mechanism) الجنرال الأميركي جاسبير جيفيرز يرافقه عضو اللجنة الجنرال الفرنسي غويلوم بونشين وفريق عمل اللجنة، وتناولَ البحثُ التطوّرات في الجنوب ومراحل تطبيق اتفاق وقفِ إطلاق النار.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس 23 كانون الثاني 2025 / العدد 3761
Sixteenth year / Thursday 23 January 2025 / Issue No. 3761

تتمة ص 1

تضارب المعلومات

عبر ما يصدر عن قيادات حزب الله تحذيراً عالي النبرة من التلاعب بمواعيد الانسحاب والتلويح برد من المقاومة في اليوم 61 ما لم يحترم الإحتلال مهلة الستين يوماً، فيما تؤكد المعلومات أن أهالي القرى الحدودية وخصوصاً في المدن والبلدات الكبرى مثل الخيام وبنت جبيل والناقورة يتشاورون لترتيب عودة جماعية يوم الأحد إلى قراهم وبلداتهم، ويطلبون من الجيش إذا لم يكن قادراً على حمايتهم أن لا يتدخل لمنعهم من خوض المواجهة الشعبية مع جيش الاحتلال مؤكدين تحملهم كل التبعات المترتبة على ذلك.

لبنانياً، استعدادات لاستقبال وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان آل سعود في أول زيارة لوزير خارجية سعودي لبيروت منذ خمسة عشر عاماً، وتأتي الزيارة وسط تعثر حكوميّ عبرت عنه الاعتراضات التي بدأت تظهر عند القوى التي قامت بتسمية الرئيس المكلف نواف سلام باعتباره المرشح المقبول من السعودية، على انفتاحه على ثنائي حركة أمل وحزب الله، والتساؤل عن حقيقة الموقف السعودي من مفهوم الشراكة الذي يتحدث به رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وأغلب هذه القوى التي تعتبر أنها حليفة للسعودية تبني خطابها على العداء لشريكي الثنائي، وسوف تكون كلمة الوزير السعودي حسماً لهذا الجدل الذي تقف عنده الحكومة، بين كلام قيادات في الثنائي عن تفاهمات كانت السعودية شريكة فيها سبقت انتخاب الرئيس جوزف عون وكلام معاكس عن قوى وقيادات تصنف حلفاء للسعودية.

في الشأن الاقتصادي والاجتماعي تحدّث رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان وتناول دور الدولة الراعي للاستقرار الاجتماعي والنهوض الاقتصادي متوقفاً عند المسألة الوطنية، فقال إن الدولة مطالبة بوضع حدّ لسياسة تجاهل قضية مزارع شبعا المحتلة وعليها حشد كل أسباب القوة لضمان تحرير هذه الأرض اللبنانية من الاحتلال.

واعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أن مسؤوليتنا أن نقف إلى جانب شعبنا ونكون صوته الرافض للحيف اللاحق به والمناداة بالخلاص المجتمعيّ.

وخلال ترؤسه اجتماعاً لعمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب، شدّد حردان على أن العامل الأساسيّ الذي يصنع فرقاً هو عقليّة الحكومات ونهجها وثوابتها وخياراتها وخططها الإنمائية، لافتاً الى أن مسؤولية الدولة في لبنان معالجة أسباب إساءة استعمال الموارد وإطلاق عجلة التنمية بخطط وسياسات مدروسة وناجعة.

وأشار حردان إلى أنه بعد انتخاب العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية وتكليف القاضي نواف سلام لتشكيل الحكومة، والحديث عن جرعات دعم للبنان، نرى معظم القوى السياسية تتسابق للوصول إلى المواقع في الدولة، وأنّ هذا السباق ليس فيه فائزون، لأنه ليس من الصواب أن ينام لبنان مطمئناً على وعود الإعمار والاقتراض والاستدانة، فهذه أمصال مؤقتة يزول فعلها عند نفادها، لذلك نطالب المعنيين بأن يقترن ملف تشكيل الحكومة وملء المراكز الشاغرة في المؤسسات، بإرادة صلبة لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمات التي يتخبّط فيها لبنان، وأن تكون الأولوية للإنماء المتوازن ودعم الزراعة وكلّ قطاعات الإنتاج، وتحصين عناصر القوة لاستغلال الموارد الطبيعية، وسنّ قوانين عصريّة تحصّن وحدة البلد والمجتمع، وفي مقدّمها قانون انتخابيّ يحقق صحة التمثيل وهذه نقطة الانطلاق لترقية المجتمع وتحصينه.

وقال: البعض في لبنان يتجاهل احتلال العدو لمزارع شبعا وتلال كفرشوبا وغيرها، بينما هذه أرض لبنانية وتحريرها واجب بكلّ الأشكال والأساليب، وعلى الدولة أن تتحمّل مسؤولياتها.

في غضون ذلك، تتجه الأنظار الى الجنوب مع اقتراب نهاية مهلة الستين يوماً لتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان والاحتلال الإسرائيلي، وسط غموض يعتري انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي المحتلة، في ظل توجّه إسرائيلي للبقاء في مواقع وتلال حاكمة على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، حيث أفادت القناة 13 الإسرائيلية، بأن «المجلس الوزاري المصغر يجتمع اليوم لبحث إبقاء جزء من قوات الجيش في جنوب لبنان». فيما أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الى أن «الجيش الإسرائيلي يطالب بتمديد احتلاله لمناطق في الجنوب اللبناني، لمدة 30 يومًا على الأقل لإنهاء ما وصفه بـ«المهام الأمنية الضرورية».

ووفق تقدير جهات دبلوماسية غربية فإن القرار الأميركي مع الأمم المتحدة متخذ بانسحاب القوات الإسرائيلية الى حدود الخط الأزرق والتزام الجانبين الإسرائيلي واللبناني بمندرجات اتفاق الهدنة والقرار 1701، وهذا يسري أيضاً على الإدارة الأميركية الجديدة حيث إن الرئيس دونالد ترامب كان واضحاً في خطابه بتوجّهه لإنهاء الحروب في المنطقة والعالم، ولذلك ستضغط الإدارة الأميركية الجديدة على إسرائيل للانسحاب من الجنوب لتفادي اندلاع مواجهات جديدة تهدّد من جديد الاستقرار على الحدود وفي الشرق الأوسط. وأوضحت الجهات لـ«البناء» الى أن الحكومة الإسرائيلية ستقدم طلباً للإدارة الأميركية بتمديد الهدنة والبقاء في نقاط محدّدة على الحدود لدواع أمنية، لكن القرار بيد الأميركيين والأمم المتحدة واللجنة الخماسية المكلفة الإشراف على تطبّيق اتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار».

ومن المحتمل وفق الجهات الدبلوماسية أن يتم الاتفاق بين الأميركيين والإسرائيليين على مهلة جديدة وجدول عملي للانسحاب يحتاج الى أيام أو أسبوعين ويجري الطلب من الحكومة اللبنانية عبر لجنة الإشراف للموافقة عليه على أن تكون مهلة متبادلة للجيش الإسرائيلي لاستكمال انسحابه وللجيش اللبناني لاستكمال انتشاره في جنوب الليطاني وإزالة كافة الأسلحة والمسلحين من جنوب الليطاني وفق ما ينصّ القرار 1701».

غير أن مصادر سياسية استبعدت عبر «البناء» موافقة الحكومة اللبنانية على طلب كهذا بعد نهاية مهلة الستين يوماً وفق ما ينص اتفاق وقف إطلاق النار، وبالتالي أي بقاء لقوات إسرائيلية على الأراضي اللبنانية يعتبر احتلالاً وتصبح كافة وسائل المواجهة مفتوحة بما فيها الجيش اللبناني وأهالي القرى والمقاومة المسلحة. وشددت المصادر على أن الجيش اللبناني يقوم بواجباته وينتشر بسرعة قياسية في كافة القرى والمناطق والنقاط التي ينسحب منها الجيش الإسرائيلي وهذا ما تعلم به لجنة الإشراف الدولية والقوات الدولية العاملة في الجنوب، وبالتالي تذرع العدو ببطء انتشار الجيش اللبناني غير صحيح وبمثابة ذريعة لإبقاء قواته في الجنوب.

وفي سياق ذلك، أنجز الجيش اللبناني أمس، انتشاره في منطقة العرقوب بالتنسيق مع قوات «اليونيفيل» بحيث تمركزت عدة آليات مدرعة ودبابات في مرتفعات بلدة كفرشوبا وصولاً حتى بركة بعثائيل، كما شمل الانتشار بلدات كفرحمام وراشيا الفخار وسبق ذلك انتشار للجيش في الطرف الشرقيّ لبلدة شبعا واستقبل أهالي كفرشوبا الجيش بالزغاريد والأرزّ. كما سمح الجيش اللبناني لعدد من أهالي البياضة وشمع وعلما الشعب والناقورة بزيارة بلداتهم.

وكانت قوات الاحتلال واصلت اعتداءاتها على القرى الجنوبية، حيث أفيد أن قوة إسرائيلية توغلت أمس في بلدة الطيبة باتجاه دير سريان، وشنت مسيرة إسرائيلية غارة بين وادي خنسة والمجيدية – قضاء حاصبيا. وعثر على المواطن محمد ترمس من بلدة طلوسة، جثة في داخل سيارته من نوع «رابيد» بالقرب من المسجد في وادي السلوقي لجهة أطراف بلدة مجدل سلم.

وكان ترمس يحاول التوجّه أمس، الى بلدته طلوسة، فأطلق في اتجاهه جيش العدو رصاصات عدة أدت الى مقتله، وسحب الصليب الاحمر اللبناني جثته. وعمد جيش العدو إلى نسف وتفجير عدد من المنازل في بلدة عيتا الشعب وأطراف بلدة حانين في قضاء بنت جبيل. وأنهى بناء الجدار الإسمنتي بين لبنان وفلسطين المحتلة على طول الخط الأزرق من يارين إلى الضهيرة. كما نفذ عمليات تفجير بين مركبا ورب ثلاثين في محيط جبل وردة. ونفذ ثلاثة تفجيرات في القطاع الشرقي، الاول عند أطراف حولا لجهة وادي السلوقي والثاني في بلدة مركبا والثالث في بلدة الطيبة، حيث أقدم على تفجير وحرق ثمانية منازل في بلدة الطيبة وألقى القنابل وأطلق الرصاص بصورة مستمرة.

إلى ذلك، وعلى وقع التفاوض بين الرئيس المكلف القاضي نواف سلام والكتل النيابية لتشكيل الحكومة، يزور وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود لبنان اليوم في أول زيارة يقوم بها أكبر دبلوماسي سعودي إلى بيروت منذ 15 عاماً.

ومن المتوقع أن يلتقي الأمير فيصل بالرئيس اللبناني الجديد جوزاف عون ورئيس الوزراء المكلف نواف سلام. وقال الأمير فيصل في حديثه في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الثلاثاء الماضي إن السعودية تعتبر انتخاب رئيس لبناني بعد فراغ دام أكثر من عامين شيئاً إيجابياً للغاية. وأعرب عن أمله في تشكيل حكومة لبنانية جديدة «في المستقبل غير البعيد».

وعلمت «البناء» أن الوزير السعودي سيدخل على خط تأليف الحكومة من خلال حلحلة العقد المتبقية أمام تأليف الحكومة لا سيما عقدة التمثيل السني والمساعدة في تذليل العقدة الشيعية، وذلك بعد ظهور صعوبات أمام الرئيس المكلف وجملة مطالب من الكتل النيابية والتي عبر عنها سلام في تصريحاته من بعبدا بعد لقائه رئيس الجمهورية. وتوقعت أوساط نيابية لـ«البناء» أن تبصر الحكومة النور نهاية الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل لوجود قرار دولي – إقليمي وإرادة لدى الرئيسين عون وسلام بتأليف الحكومة قبل نهاية الشهر الحالي.

غير أن وقائع اليومين الماضيين وفق معلومات «البناء» وكثافة مطالب الكتل النيابية وشهية الاستيزار غيّرت في أداء وتعاطي الرئيس المكلف في عملية التأليف، إضافة الى ضغوط تعرّض لها سلام من كتلة التغييريين تدعوه إلى الصمود أمام مطالب الكتل وعدم الرضوخ لمنطق المحاصصة والذي سيفقد الحكومة الثقة الداخلية والخارجية، ولذلك فإن الرئيس المكلف سيستمع إلى مطالب الكتل ويأخذ بعين الاعتبار الحقائب والأسماء التي يطرحونها عليه، لكنه سيختار وفق ما يراه مناسباً بالتنسيق والاتفاق مع رئيس الجمهورية، وذلك للحفاظ على حكومة بعيدة قدر الإمكان عن المحاصصة والمناكفات السياسية مع عدم إقصاء تمثيل الأحزاب والكتل، لكنها يجب أن تعبّر عن إرادة الشعب والمواصفات الخارجية وتبعد قدرة أي طرف على تعطيل الحكومة والتحكم بقراراتها، وأن لا تكون «مجلساً للطوائف» أو مجلساً نيابياً مصغراً. كما أفادت المعلومات عن رسائل خارجية وصلت الى المعنيين بالتأليف تعكس تشدداً دولياً بعدم خضوع الرئيسين عون وسلام للشروط السياسية في عملية التأليف تحت طائلة لجم الاندفاعة الدولية باتجاه لبنان.

ونقل زوار عين التينة لـ«البناء» انفتاح رئيس مجلس النواب نبيه بري على الأسماء المطروحة لتمثيل الحصة الشيعية لا سيما في وزارة المال، والتعاون الجدي مع الرئيس المكلف بالاتفاق على شخصية مستقلة وصاحبة اختصاص وكفاءة وتجربة ناجحة لتولي وزارة المالية، مؤكدة أن كل ما ينقل عن شروط من قبل الثنائي على الرئيس المكلف غير صحيح.

وكشف عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب محمد خواجة في حديث إذاعي عن أن «حقيبة المالية حُسمت لصالح الثنائي الشيعي»، لافتاً إلى أن «رئيس الحكومة نواف سلام يشكّل الحكومة في ظروف معقدة وبسرعة قياسية». وأكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم، أن «التفاهم بين الرئيس المكلف و«الثنائي الشيعي» حول وزارة المالية كان واضحاً منذ البداية»، مؤكداً «أن هذا الموضوع أصبح شبه نهائي». وتوقع «أن تبصر الحكومة النور خلال أيام قليلة إذا ما تمّ تذليل العقبات التي يعرفها الرئيس المكلف والتي ليست موجودة عند «الثنائي» وانما عند الآخرين».

وأفيد أن العقدة انتقلت من الثنائي الى الثنائي المسيحي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، إضافة الى عقدة في تمثيل السنة سياسياً وجغرافياً، لا سيما منطقة طرابلس مع امتعاض كتلة الاعتدال من عدم منحها الحق بتسمية وزير الداخلية من الشمال، فيما أفيد أن القوات اللبنانية لم تطالب بوزارة الطاقة كما لم يتمسك بها التيار لأسباب عدة وفق معلومات «البناء».

وأكد التيار الوطني الحر بعد الاجتماع الدوري لمكتبه السياسي برئاسة النائب جبران باسيل «استعداده لتقديم كل التسهيلات الممكنة من أجل قيام حكومة إصلاحيين ببرنامج إصلاحي وسيادي واضح». وأكدت الهيئة السياسية أن ألف باء الإصلاح وباب نجاح التشكيلة الحكومية هو الالتزام بوحدة المبادئ والأسس لتأليفها، فلا يكون أي تمييز او تفضيل بين المكوّنات، بل عدالة بالمعايير بين القوى السياسية والنيابية بحجم تمثيلها الشعبي وقدراتها التنفيذية والاصلاحية.

وأشار السفير المصري لدى لبنان علاء موسى، في حديث تلفزيوني إلى أن «مرحلة تشكيل الحكومة مهمة واللجنة الخماسية متفائلة بأن التشكيلة الحكومية ستبصر النور وتأخّرها طبيعي». وذكر موسى، أن «الحوار قائم بيننا وبين القوى السياسية والتشكيلة يجب أن تكون قادرة على تنفيذ الإصلاحات والضامن لنجاح الرئيس المكلف هو أن تكون القوى السياسية لديها الإرادة في ذلك».

وأكد رئيس الجمهورية العماد جوزف عون خلال اللقاءات التي عقدها في بعبدا على ضرورة «الترفع عن كافة الصغائر كي يتم تأليف الحكومة لتنطلق عجلة العمل»، معتبراً أن من أهم أهداف الاستعجال بتشكيلها هو الإسراع في إعادة إعمار المناطق التي تضرّرت في الحرب الإسرائيلية الأخيرة. وإذ شدّد على أهمية دور المجلس الدستوري في صيانة الدستور، اعتبر الرئيس عون أنه «لولا دور القضاء لأصبحنا في شريعة الغاب»، مبدياً تصميمه على المضي قدماً في إقرار قانون استقلالية القضاء، ومشيراً في الوقت عينه الى ضرورة أن يقتنع كل قاض بأهمية هذه الاستقلالية، وأن يعمل القضاة وفق قناعاتهم تجاه المصلحة العامة لا وفق المصلحة الشخصية.

تتمة ص 1

الثلاثي التركي...

الثلاثي فهو أنهم اللاعبون الكبار في منطقة غرب آسيا ووحدتهم تصنع نظاماً إقليمياً ضامناً للاستقرار وليس عدواً للغرب بالضرورة بل هو ندّ له على الأقل، والثانية أن فلسطين هي القضية المشتركة لأطراف الثلاثي، لكن الصراع الذي افتتحه الأميركي بحربه على العراق والإيحاء بأن النتيجة كانت بمثابة إخلال بالتوازن المذهبي وانتصار شيعي على السنة، وما تلاه من نجاح في ضمّ الأتراك ثم العرب خصوصاً في مصر والخليج إلى خطة حربه على سورية، وتقديمها كحرب سنّية لاستعادة الحقوق من الهلال الشيعيّ، تسبّب بإحباط كل دعوة للوحدة والتلاقي.

– بعد خمس عشرة سنة تنجح تركيا بحسم الصراع على سورية، لكن تكتشف تركيا أنّها تشعل مواجهة مع العرب، خصوصاً الخليج ومصر، ليس فقط بسبب النموذج العقائديّ الذي حملته معها إلى سورية بمباركة أميركية وأوروبية ورضا إسرائيلي، بل أيضاً لأن هذا النفوذ التركي في الملعب العربي يثير قلق التوسّع نحو عثمانية جديدة يبشر بها عدد من القادة الأتراك. والواضح أن الاندفاعة الخليجية نحو لبنان، والتسليم بمعادلات تنفتح على دور لحزب الله في التوازنات اللبنانية، هو مجرد تأسيس للانفتاح على التعاون مع إيران في المنافسة مع تركيا على المسرح السوريّ انطلاقاً من الخاصرة اللبنانية، بينما لم يحقق إخراج إيران من سورية بالنسبة لتركيا ما كان مأمولاً من تسديد فواتير أميركية وإسرائيلية بالتعامل مع حصرية الإدارة التركية للملف السوري، فلا تجاوب مع دعوات رفع العقوبات، ولا توقف عن العبث الإسرائيلي المُحرج في الجغرافيا السورية، ولا استعداد لحل المسألة الكردية التي تمثل تحدياً يومياً للأتراك.

– مرة أخرى يتلاعب الغرب بنزاعات الثلاثي التركي العربي الإيراني، وهو لن يصدق مع أحد منهم وعوده وتعهداته، ويريد توظيف نزاعاتهم لتبرير عدم وفائه بالتعهدات. ومرة أخرى المطلوب هو الاقتناع بأن النزاع المذهبي وهم، وأن الاطمئنان للغرب سراب، وأن التلاقي مصلحة عليا، وأن نقطة التلاقي الأولى يجب أن تكون فلسطين، وعلى قاعدة طرح واقعي مثل قيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 توظّف في تحقيقها إمكانات تركيا والخليج ومصر وإيران وقوى المقاومة، دون أن تتطابق الرؤى والمقاربات، بل تتقاطع وتتعاون، ومنها يمكن النظر إلى التعاون في إرساء صيغة حكم مستقرة لسورية تتسع لكل مكوّنات الشعب السوريّ، وتوفر الأمن الإقليميّ للسوريين، وتفتح الطريق لانتخابات حرة في سورية خلال شهور قليلة، والتوقيت مناسب مع انكفاء أميركي إلى ما وراء الأطلسي، وتراجع إسرائيلي ناتج عن إصابة مشروعه الاستراتيجي القائم على الاحتلال والتهجير والقضاء على قوى المقاومة بخسائر كبرى تنقله إلى مرحلة التهديد الوجوديّ، رغم نجاحه بتوجيه ضربات مؤلمة لقوى المقاومة، فهل يتفوّق نداء العقل والمصلحة على الحسابات الصغيرة والعناد والمعارك الصفريّة، كل شيء أو لا شيء؟

– لنتذكر أن تفاهماً تركياً إيرانياً سعودياً مصرياً يتكفل بإنهاء أزمات لبنان وسورية والعراق واليمن وليبيا والسودان، ويؤمن سوقاً بمئات ملايين المستهلكين وقدرة مالية ونفطية وصناعية تضاهي قوة الاتحاد الأوروبي، ونتذكر أن الراحل أنيس النقاش عندما أعدّ مشروعه للكونفدرالية المشرقية انطلق من هذه الحسابات، أولويّة حروب القضايا على صراع الهويّات.

التعليق السياسي

الجنبية اليمنية واتفاق غزة

يُشتهر اليمنيون بخنجر يتوسّط جنب كل منهم ويسمّونه بالجنبية كرمز للقوة، وقد تحول هذا الرمز إلى صورة تختصر نصرة اليمن لغزة في مواجهة حرب الإبادة والتجويع التي فرضت عليهم، في ظل صمت عالمي وعربي، حتى تحوّل اليمن الى أبرز مناصري غزة، بمواصلة استهداف العمق الإسرائيلي بالصواريخ والطائرات المسيّرة حتى دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، بعدما نجح بفرض حصار تجاري على الكيان عبر منع عبور السفن المتوجهة إلى موانئ الكيان عبر البحر الأحمر.

أوقف اليمنيون إطلاق النار مع بدء تطبيق وقف إطلاق النار في غزة، وفي ظل المخاوف من التلاعب الإسرائيلي بتطبيق الاتفاق والحديث عن احتمال إفشال تل أبيب للمفاوضات حول إنهاء الحرب، وبالتالي التسبب بتعطيل تنفيذ المرحلة الثانية، وتغليب فرضية العودة إلى الحرب، خصوصاً مع المعارضة المتصاعدة داخل الكيان لوقف الحرب، كان السؤال ماذا عن اليمن؟

القيادة اليمنية أجابت عن السؤال بالقول إنها لم توقف حصار السفن ولن توقفه وتتيح الملاحة عبر البحر الأحمر أمام السفن الممنوعة من العبور إلا عندما تكتمل عملية تطبيق كل مراحل الاتفاق، وقالت القيادة اليمنية إنها سوف تعود إلى عمليات استهداف العمق الإسرائيلي إذا عاد الإسرائيليون إلى الحرب على غزة ولم يُكملوا تطبيق الاتفاق.

شكّل اليمن ورقة غزة الرابحة لفرض التوصل إلى الاتفاق، عبر فرض معادلة تحدّ استراتيجي على واشنطن وتل أبيب مع شل كل محاولات إخضاع اليمن وإجباره على الانسحاب من حرب إسناد غزة، حتى صار التخلّص من الإحراج اليمني مشروطاً بالذهاب الى اتفاق مع المقاومة ينهي الحرب كي يوقف اليمن إطلاق النار.

الآن يشكل اليمن ضمانة لحسن تنفيذ تل أبيب للاتفاق وعدم التلاعب بمراحله، حيث تمثل الخشية من عودة الصواريخ والطائرات المسيّرة أحد العناصر الهامة في مناقشة وتقدير موقف قرار العودة إلى الحرب وفقاً لمعادلة ماذا سيفعل اليمن وكيف يمكن تحمل تبعات هذا الفعل، بعد الفشل المتكرّر بردع اليمن، رغم حجم المقدرات التي قام الأميركي بزجها في المعركة بهدف ربح المنازلة مع اليمن دون جدوى؟

بوتين يعلن ارتفاع عائدات روسيا غير النفطيّة بنسبة 26% في عام 2024.. والمركزي يعلن خفض الدين الخارجيّ 27.5 مليار دولار

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن عائدات روسيا غير النفطيّة ارتفعت بنسبة 26% في عام 2024.

وقال بوتين خلال اجتماع حول المسائل الاقتصاديّة: «ارتفعت الإيرادات غير النفطية والغازية العام الماضي. ارتفعت بنسبة 26% لتصل إلى 25.6 تريليون روبل (نحو 256 مليار دولار). وهذا أكثر بنحو 800 مليار روبل (نحو 8 مليارات دولار) مما توقعته الحكومة في الخريف».

وأضاف: «هذا يشكل قاعدة إيرادات موثوقة لخزينة الدولة هذا العام، والتي لا تعتمد على الوضع الخارجيّ في أسواق المواد الخام».

وأشار بوتين إلى أن «عائدات النفط والغاز الإضافية للميزانية الروسية بلغت 1.3 تريليون روبل العام الماضي (أكثر من 13 مليار دولار)».

وفي وقت سابق، شدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن الاقتصاد الروسيّ مستقر رغم التهديدات الخارجيّة ومحاولات التأثير على روسيا، مرجّحاً أن يسجّل نمو الاقتصاد الروسيّ 4% في 2024.

وأكد بوتين أن الاقتصاد في روسيا مستقرّ ويواصل نموّه، وقال: «النمو الاقتصادي سيتراوح هذا العام بين 3.9% و4%، وعلى مدار عامين نما بنحو 8%، بينما في الولايات المتحدة سجل الاقتصاد نمواً خلال عامين بنسبة 5.6%، وفي أوروبا 1%».

أما عن العام المقبل 2025، فتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي خلاله بنسبة تتراوح بين 2% و2.5%.

إلى ذلك، أعلن المركزي الروسي انخفاض الدين الخارجي للبلاد حتى نهاية 2024 بواقع 27.5 مليار دولار أو بنسبة 8.7% إلى 290.4 مليار ليسجل أدنى مستوى منذ 2006، ويحافظ على موقعه بين الأدنى عالمياً.

وبحسب وكالة «نوفوستي»، جاء هذا الانخفاض نتيجة لتقليل الديون المتعلقة بالسندات السيادية المقوّمة بالعملات المحلية والأجنبية، بالإضافة إلى انخفاض التزامات القطاعات الأخرى من القروض والديون، بما في ذلك تلك المرتبطة باستثمارات مباشرة.

وجاء في بيان المركزيّ الروسيّ: «بلغ الدين الخارجي للبلاد في 1 يناير 2025 حوالي 290.4 مليار دولار، بانخفاض قدره منذ بداية العام الماضي 27.5 مليار دولار أو بنسبة 8.7%. تحقق هذا الانخفاض بفضل تقليل الديون المتعلقة بالسندات السيادية وانخفاض التزامات القطاعات الأخرى».

ويعتبر هذا الرقم، البالغ 290.4 مليار دولار، أدنى مستوى للدين الخارجي لروسيا منذ 1 أكتوبر 2006، حينها كان عند 269.5 مليار دولار.

والدين الخارجي هو جزء من إجمالي ديون البلد لمقرضين خارج البلاد، ويمكن أن يكون المدين حكومة أو مؤسسة مالية أو جهة خاصة.

اكتشاف أكبر خزين نفطي وسط العراق

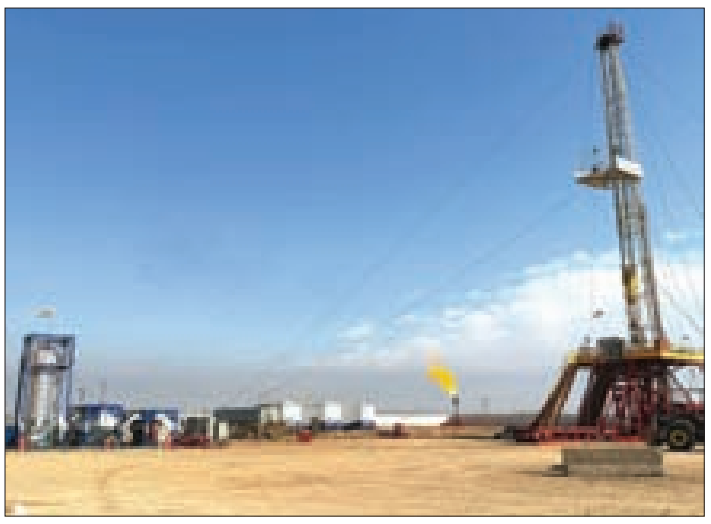

أعلنت شركة نفط الوسط، العراقية، اكتشاف أكبر خزين نفطي في حقل شرق بغداد، بالتعاون مع شركة (EBS) الصينية، متوقعة أن يضيف أكثر من ملياري برميل إلى احتياطيات العراق النفطية.

وقال مدير عام الشركة محمد ياسين حسن في بيان، تلقته وكالة الأنباء العراقية: إنه «تنفيذاً لتوجيهات نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط حيان عبد الغني السواد، بتكثيف جهود الاستكشاف وتطوير الحقول النفطية، وتطبيقاً لمضامين البرنامج الحكومي الهادف إلى تعزيز القدرات الإنتاجية للقطاع النفطي، تم اكتشاف أكبر خزين نفطي في حقل شرق بغداد، بالتعاون مع شركة (EBS) الصينية».

وأضاف حسن، أن «عمليات اختبار البئر الاستكشافية الرئيسة في حقل شرق بغداد، قد حققت نجاحاً كبيراً، حيث تم الحصول على تدفق نفطي عالي الإنتاجية من النفط المتوسط والخفيف»، متوقعاً أن «يضيف أكثر من ملياري برميل إلى احتياطيات العراق النفطية، مما يجعله أكبر اكتشاف للنفط في وسط العراق».

وأشار إلى أن «الاختبارات الأولية للبئر أظهرت معدل إنتاج يومي يصل إلى 5 آلاف برميل من النفط الخام»، مشيداً «بالتعاون المثمر بين المهندسين العراقيين في شركة نفط الوسط ونظرائهم في شركة EBS الصينية، الذي أثمر عن تخطيط دقيق وتنفيذ محكم لإجراءات اختبار البئر في المناطق الواقعة ضمن الحقل النفطي».

وأكد أن «هذا الاكتشاف يكتسب أهمية استراتيجية، لكونه يضاف إلى رصيد العراق النفطي الذي يحتل المرتبة الخامسة عالمياً في الاحتياطيات المؤكدة، كما يأتي هذا الإنجاز ليعزز القدرات الإنتاجية للعراق، أحد الأعضاء المؤسسين والمؤثرين في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، مما يدعم دوره المحوري في سوق الطاقة العالمية».

القطاع التحويليّ الصينيّ الأول عالمياً من حيث الحجم الكلي خلال عام 2024

ذكرت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية (أمس الأول) أن قطاع التصنيع الصيني حافظ على مكانته الأولى في العالم من حيث الحجم الكلي خلال عام 2024، وذلك للعام الـ15 على التوالي.

وفي عام 2024، وصل إجمالي الناتج الصناعيّ ذو القيمة المضافة للصين إلى 40.5 تريليون يوان (حوالي 5.65 تريليون دولار أميركي).

وأشار نائب وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصيني تشانغ يون مينغ، حسب وكالة «شينخوا» في مؤتمر صحافي أن قطاع الصناعة وتكنولوجيا المعلومات ساهم بنسبة أكثر من 40 في المئة من النمو الاقتصادي في العام الماضي، ليضطلع على نحو فعّال بدوره كركيزة للاستقرار ومرساة.

هذا وتمكنت أكثر من 570 شركة صناعية صينية من الارتقاء إلى مصاف أكبر 2500 شركة عالمية، من حيث الاستثمار في البحوث والتطوير، ما يشكل قرابة ربع الإجمالي العالمي.

وفي السنوات الأخيرة، اجتهدت الصين لتحقيق اختراقات في التكنولوجيات الرئيسية والجوهرية، ما يعزّز قدراتها الابتكارية في القطاع التحويلي.

وفي عام 2024، أنشأت الصين خمسة مراكز متخصّصة على المستوى الوطني للابتكار التحويلي في المجالات الناشئة بما فيها تخزين الطاقة الجديدة والتصنيع النانوي الدقيق والأدوية الجزيئية والروبوتات المحاكية للبشر والروبوتات الذكية المجسّدة.

وأضاف تشانغ أن الوزارة ستواصل تعزيز التكامل العميق للابتكار العلمي والتكنولوجي مع الابتكار الصناعي لتعزيز الكفاءة الشاملة لنظام الابتكار الوطني.

وزير الطاقة الإيراني: نخطط لإنتاج 30 ألف ميغاواط كهرباء من الطاقات المتجددة

أكد وزير الطاقة الإيراني عباس علي آبادي أهمية تطوير الطاقات المتجددة، وأعلن عن التخطيط لإنتاج 30 ألف ميغاواط كهرباء من الطاقات المتجددة خلال الأعوام الأربعة المقبلة.

وفي تصريح له خلال حضور قائد الثورة الإسلامية (أمس الأول) معرض «رواد التقدّم» للقطاع الخاص المقام في حسينية «الإمام الخميني»، نقلته وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) أشار علي آبادي إلى الاستخدام الأقصى من قبل وزارة الطاقة لقدرات القطاع الخاص في تطوير الطاقات المتجددة، قائلاً: حتى الآن، وقعت الشركات التابعة لرابطة الطاقات المتجددة عقودًا مع وزارة الطاقة لإنشاء محطات طاقة شمسيّة بقدرة إجمالية تبلغ 12 ألف ميغاواط.

وتابع: من المتوقع أن يتمّ تشغيل نحو 2400 ميغاواط من 12 ألف ميغاواط المشار إليه بحلول صيف العام المقبل، ومن خلال دمج منتجين آخرين، سترتفع القدرة الإنتاجية لمحطات الطاقة المتجددة إلى 5000 ميغاواط خلال الفترة نفسها.

وشرح وزير الطاقة الإيراني خطة الحكومة لإنتاج 30 ألف ميغاواط كهرباء من الطاقة المتجدّدة خلال السنوات الأربع المقبلة، وقال إن تنفيذ هذه الخطة يمكن أن يؤدي إلى توفير 11 مليار متر مكعب من الوقود سنوياً وخفض التكاليف بما بين 5 إلى 7 مليارات دولار.

وأشار علي آبادي إلى إنجازات صناعة الكهرباء الإيرانيّة على الساحة الدوليّة، ولفت إلى أن الكثير من الدول المجاورة والأفريقيّة تستخدم معدات الكهرباء الإيرانية، وقال: «إن المعدات مثل محولات الطاقة ومحطات الكهرباء الفرعية واللوحات الكهربائيّة وغيرها من المعدّات ذات الصلة في الإنتاج والتوزيع هي إحدى المنتجات التصديريّة لصناعة الكهرباء الإيرانيّة، والتي لها الكثير من الزبائن في المنطقة والعالم».

وفي إشارة إلى أهمية إدارة استهلاك المياه، أعلن عن برنامج خاص لوزارة الطاقة لضبط الاستهلاك في مختلف الاستخدامات، بما في ذلك الزراعية والمنزلية والصناعية، وشدّد على ضرورة الحد من الاختلالات وزيادة الكفاءة وخفض الفاقد في صناعة المياه والكهرباء.

وفي ختام اللقاء قدّم وزير الطاقة إلى قائد الثورة، الخطوط العريضة للخطط التفصيليّة للوزارة لإزالة الاختلالات وزيادة الكفاءة وتقليص الخسائر في صناعة الماء والكهرباء.

«تنشيط السياحة» الأردنية تحصل على جائزة عالميّة

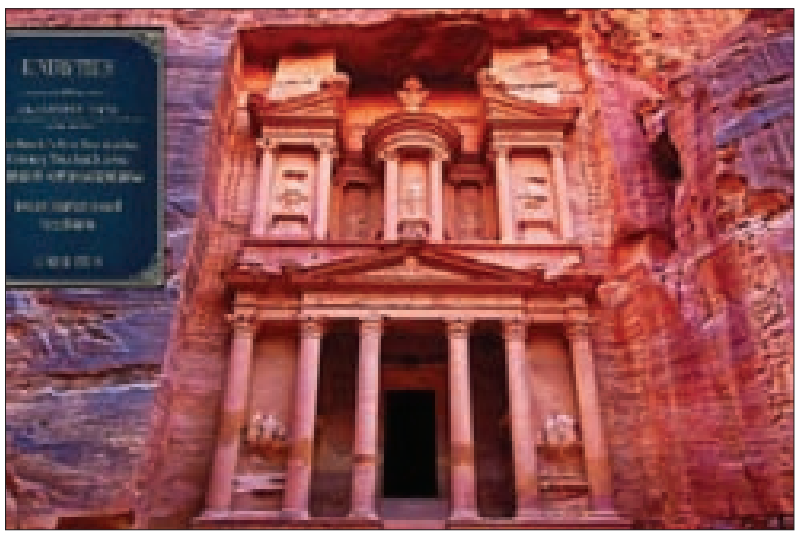

حققت هيئة تنشيط السياحة الأردنية إنجازاً عالمياً جديداً بفوزها بجائزة «أفضل جهة سياحية في العالم» لعام 2024، ضمن جوائز «لاكجري تايمز»، التي تعدّ واحدة من أبرز المحافل العالمية لتكريم الهيئات والمؤسسات السياحية المتميزة.

وبحسب بيان للهيئة، نشرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أمس الأربعاء، جاء الإعلان عن الجائزة خلال حفل أقيم في العاصمة الصينية بكين، بحضور نخبة من ممثلي قطاع السياحة العالمي.

وقال مدير عام الهيئة الدكتور عبدالرزاق عربيات، إن هذا التكريم يعكس الجهود المستمرة التي تبذلها الهيئة لتعزيز مكانة الأردن كوجهة سياحية متميزة، وتقديم تجارب استثنائية للسياح، والتركيز على الابتكار في الترويج للسياحة الأردنية.

وبيّن أن حصول الأردن على الجائزة يشكل حافزاً إضافياً للاستمرار في تقديم الأفضل للسياح، وتعزيز الشراكات مع الأسواق العالميّة، بما يسهم في تحقيق رؤية المملكة لتكون وجهة سياحية مستدامة تجمع بين التراث الحضاري والابتكار السياحي.

وأشار عربيات إلى أن هذا الإنجاز يؤكد مكانة الأردن الرائدة كوجهة سياحية عالمية تجمع بين التراث الأصيل والمقوّمات الطبيعية المتنوعة، ويبرز الجهود المكثفة التي تبذلها الهيئة في الترويج للمملكة سياحياً من خلال الحملات التسويقيّة المبتكرة والتوجّه نحو السياحة المستدامة.

ولفت إلى أن الجائزة تعكس الاعتراف الدولي بتميز الأردن كوجهة تجمع بين المغامرة والاستجمام والثقافة، مقدّمة تجارب سياحية فريدة تلبي تطلعات الزوار، من البترا، إحدى عجائب الدنيا السبع، إلى البحر الميت، ووادي رم، وغيرها من المواقع التاريخية والطبيعية التي جعلتها محط أنظار السياح حول العالم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 23 كانون الثاني 2025 العدد 3761

Thursday 23 January 2025 Issue No. 3761

آخر الكلام

عندما تفقد الألفاظ حضورها

◆ يكتبها الياس عشّي

الألفاظ التي يكثر التداول بها تدخل في الابتذال، وعلى صنّاع الكتابة أن يخترعوا ألفاظاً أخرى تناسب الذوق الحضاري.

من هنا سعى المبدعون دائماً إلى «إنشاء» يطبع أسلوبهم بطابَعهم الخاص، مردّدين ما قاله الجاحظ في مقدمة كتابه الحيوان: «المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العربي والبدوي والعجمي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر المعنى».

وما يُقال في الأدب وغيره من الفنون، يُقال في السياسة أيضاً؛ فلفظة «الحرّية»، على سبيل المثال، تنازلت عن عرشها، ليتربّع فوقه الفوضويون الذين لم يستطيعوا أن يحدّدوا شكل الحرية التي يسعَون إليها. وما فائدة الحرية إذا كان الوطن مطارداً، ومرتهناً لإرادة دول أخرى؟ ألم يقل أنطون سعاده: «إنْ لم تكونوا أحراراً من أمّة حرّة، فحرّيّاتُ الأمم عار عليكم»؟

ولفظتا «مجلس الأمن» اسم مركّب مصاب بعمى الألوان! مَهمّته الوحيدة أن يستهدف كلّ دولة لا تنفّذ الإملاءات الأميركية، ولا توافق على مخططاتها الاستعمارية. فقد «مجلس الأمن» كلّ المعاني السامية التي، على أساسها، قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أمّا لفظة «المعارضة»، فحدّث ولا حرج؛ ولو أحصينا هذه اللفظة في وسائل الإعلام لأصبنا بالملل. وعلى الرغم من هذا التكرار يبقى السؤال: علامَ يعترضون؟

أيها السادة... دعونا نعبر لكلمات أخرى تليق بما يجري من حولنا.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

تطبيع نفسي...

الغامض، بالسليقة الإنسانية، شيء مكروه، فالعقل بطبيعته لا يتوقف عند الموقف السلبي من الحالة الغامضة، بل هو في كثير من الأحيان ينطلق في البناء على الحقائق المتواترة عن الشخصية المستهدفة، أو الحالة المستهدفة، فيبالغ في إدانتها، وفي تكوين تخيّل قد يكون مبالغ فيه لخلق الشخصية أو الحالة في مبعد عن الواقع، ولكن العقل في كلّ الأحوال، لا يجتهد في خلق هذا التصوّر من الفراغ، بل هو يبني على شيء واقعي، ولكنه يجنح بطبيعته العضوية إلى إضفاء شيء من المبالغة للتبرير للكراهية والرفض للمستهدف بطريقة لإرادية،

لذلك فإنّ الغموض يستدرج الكراهية واللاقبول والموقف السلبي إزاء الشخص أو الظاهرة، وهذا بالضبط ما تقوم به قناة «الجزيرة» وأخواتها في عالمنا العربي في تعاملها مع الحالة «الاسرائيلية»، والشخصية اليهودية، من خلال الاستضافة المتكرّرة والإلحاح الإعلامي في نقل الكينونة اليهودية الصهيونية من منطقة الغموض والرفض والموقف السلبي، إلى حالة متعوّد عليها، طبيعية، مقبولة، لولا قليل من الاختلاف هنا وهناك...

هذه هي الفلسفة النفسية التي كانت وراء إنشاء الكثير من المنصات الإعلامية في العالم العربي، وعلى رأسها «الجزيرة»، والتي قام بافتتاحها شمعون بيريز، رئيس وزراء الكيان آنذاك، فـ «الجزيرة» واخواتها غدت مذاك من منصات الإعلام الصهيوأعرابي تقوم بأنسنة الشخصية الصهيونية من خلال استضافتها على شاشاتها، ليطلّ على المتلقّي العربي، فيتكلم بطبيعية، ويلقي نكتةً هنا، أو طرفة هناك، ويتحدّث بنعومة وبسلاسة، فيقوم العقل العربي بإلغاء الذاكرة السابقة المتراكمة على مرّ الأزمان، والتي بُنيت على حقيقة أنّ هذا الانسان قام باغتصاب الأرض، وارتكاب المجازر، وتدنيس المقدسات، وممارسة العنصرية ضدّنا، والمطالبة بإلغاء وجودنا وإقصائنا...

هذا هو الدور الوظيفي لمثل هذه القنوات، والهدف الحقيقي من إنشائها، بغضّ النظر عن التصنّع بالانحياز للقضية الفلسطينية، والدفاع عن المظلومية الفلسطينية، لأننا نجد أنفسنا في نهاية المطاف، وقد قمنا بعملية تطبيع نفسي مع هذا الوحش.

سميح التايه

الحرب متواصلة.. ولكن في الضفة الغربية

■ سعادة مصطفى أرشيد*

لم تأتِ نهاية الحرب في غزة بناء على طلب منَ المقاومة وإنْ أرهقتها الحرب وأرهقت حاضنتها الشعبية، ولكنها مع ذلك فقد واصلت المقاومة لا بل وأبدت في الأيام الأخيرة من القوة والبأس ما زاد من سوء الذكريات (للإسرائيليّ) المحتلّ. وكذلك لم تكن هذه النهاية مرغوبة لدى حكومة نتنياهو الذي كان لا يريد لهذه الحرب أن تتوقف أبداً، وبرغم الضغوط الداخليّة من قوى سياسية (إسرائيلية) ودوليّة ومن أهالي الأسرى وكثير من الضباط ومراكز الدراسات الأمنيّة التي نصحت بوضع نهاية معقولة لهذه الحرب وإنما جاءت النهاية بسبب نجاح ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية ورسائله لطرفي الحرب والقوى الفاعلة بالإقليم بضرورة إنهائها قبل تسلّمه صلاحياته الدستورية في العشرين من هذا الشهر، وإلا فالويل والثبور وعظائم الأمور.

توقفت الحرب في غزة ولا نعلم إنْ كانت ستبدأ من جديد في وقت ليس ببعيد إذا تعثر تنفيذ الصفقة في مرحلتها الأخيرة وتبادل العسكريين، ولكن الحرب على الشعب الفلسطيني تواصلت في جبهة الضفة الغربية وكأنّ (الإسرائيلي) يريد اعتقال عدد المفرج عنهم ذاته في الصفقة أو حتى ما يزيد عنهم، إذ انطلقت حملته فور الشروع في تنفيذ الهدنة في غزة، بداية عن طريق المستوطنين الذين قطعوا أوصال الطرق بين محافظات الضفة الغربية وهاجموا القرى وأحرقوا المنازل بغطاء من الشرطة والجيش وبتسليح من وزير الأمن الداخلي الذي زوّدهم كما تقول المصادر (الإسرائيلية) بأكثر من 100،000 قطعة سلاح، ثم أصبحت لاحقاً بمشاركة معلنة من الجيش في قلقيلية يوم الاثنين وفي جنين يوم الثلاثاء.

يترافق كلّ ذلك مع تصريحات صادرة عن الجانب (الإسرائيلي) الحكومي – السياسي والعسكري تؤكد أنّ العملية التي أطلق عليها اسم "الجدار الحديدي" متواصلة وسوف تستمرّ لفترة طويلة، فقد اقتحمت مدينة جنين والمخيم عشرات الآليات العسكرية والجرافات بمصاحبة طائرات الأباتشي التي بادرت من فورها بإطلاق النار العشوائيّ على المواطنين، فيما تؤكد تصريحات صادرة عن الجيش (الإسرائيلي) أن مجلس الوزراء المصغّر قد اتخذ القرار بهذه العمليّة وأنها قد تتواصل لعدة أشهر، وتشمل كامل الضفة الغربية.

في عودة إلى الوراء نتذكّر أنه عندما تشكلت هذه الحكومة قبل سنتين أطلقت على نفسها وصف أنها حكومة حسم الصراع لا إدارته شأن الحكومات السابقة، وأن حسم الصراع سيكون في الضفة الغربيّة ضماً واستيطاناً وطرداً للفلسطينيين أصحابها، هذا هو البرنامج الذي كان يخطّط (الإسرائيلي) لتنفيذه في مطلع العام 2024، ولكنه كان قد تعرقل بسبب ما حدث صبيحة السابع من تشرين الأول 2023 وما لحقه من حرب على غزة التي استمرت 15 شهراً.

الآن وبعد أن خفتت أصوات المدافع في غزة وعاد ترامب إلى سدة الرئاسة الأميركية في واشنطن فقد تمّت العودة للمشروع القديم. وها هو جيش الاحتلال قد شرع في تنفيذ بنودها بدءاً من جنين ومخيمها، ونجاح (الإسرائيلي) في جنين ومخيمها سوف يتكرّر سلوكاً في كل مكان في الضفة الغربية. والمستهدف ليس المقاومة فقط وإنما الوجود الفلسطيني برمّته بدءاً من المخيمات التي يجب تجريفها وجعل سكانها يبحثون عن مساكن لهم خارجها الأمر الذي يتوافق مع مشروع حلّ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) الوارد في صفقة القرن وبالتالي شطب حق العودة، وذلك مقدّمة لتهجير سكان المخيمات وسائر الفلسطينيين هم مرة أخرى إلى خارج فلسطين.

هكذا سوف يكتوي الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بنار الحرب كما اكتوى إخوانه في غزة بنارها، التي وإنْ اختلفت أدواتها وأساليبها إلا أنها لن تقلّ ضراوة وأذى عما تعرّضت له غزة.

أربعة مخاطر في أربعة ملفات يتعرّض لها الفلسطينيّ في وقت واحد: الضمّ والاستيطان أولاً والتهجير ثانياً والحرب على المدنيين ثالثاً، الأمر الذي يقتضي أعلى درجات التماسك الفلسطيني على أمل أن يستطيع الكل الفلسطيني الموحّد التصدّي ولو جزئياً لهذه المخاطر الجمة، أما الخطر الرابع فهو خطر الاشتباك الداخلي الذي تتوافر عناصره أيضاً بدعم من الاحتلال ومن مَن يستفيد من الاحتلال ومن السذج والبسطاء من أبناء شعبنا الذين تأخذهم العزّة بالإثم...

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل